

الغارات

[210] بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين، سلام عليكم فإنني أحمد الله إليكم 1 الذي لا إله إلا هو. أما بعد فإن الله بحسن صنعه وتقديره وتدبيره اختار الاسلام ديناً لنفسه وملائكته ورسله، وبعث به الرسل إلى عباده [و] خص من انتجب من خلقه فكان مما أكرم الله عزوجل به هذه الامة وخصهم [به] من الفضيلة 2 أن بعث محمداً - صلى الله عليه وآله - [إليهم] فعلمهم الكتاب والحكمة والسنة والفرائض، وأدبهم لكيما يهتدوا، وجمعهم لكيما [لا] يتفرقوا، وزكاهم لكيما يتطهروا، فلما قضى من ذلك ما عليه قبضه الله [إليه فعليه] صلوات الله وسلامه ورحمته ورضوانه إنه حميد مجيد. ثم إن المسلمين من بعده استخلفوا امرأين 3 منهم صالحين عملاً بالكتاب وأحسننا 4 السيرة ولم يتعديا 5 السنة ثم توفاهما الله 6 فرحمهما الله، ثم ولى من

1 - قال ابن الاثير في النهاية: " وفي كتابه

- صلى الله عليه وسلم - أما بعد فاني أحمد اليك الله أي أحمدك معك فأقام " إلى " مقام " مع "، وقيل: معناه: أحمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها " وقال الطريحي في مجمع البحرين: " وفي كتاب له (ص): أما بعد فاني أحمد الله اليك أي أحمد معك فأقام " إلى " مقام " مع "، وقيل: أحمد الله اليك نعمة الله بتحديثك اياها ". وقال ابن منظور في لسان العرب: " وأحمد اليك الله = أشكره عندك، الازهرى: وقول العرب: أحمد اليك الله، أي أحمد معك الله، وقال غيره: أشكر اليك أياديه ونعمه، وقال بعضهم: أشكر اليك نعمه واحديثك بها هل تحمد ذلك الامر أي ترضاه. قال الخليل: معنى قولهم في الكتب: أحمد اليك الله، أي أحمد معك الله كقول الشاعر: ولو حى ذراعين في بركة * إلى جؤجؤ رجل المنكب يريد مع بركة إلى جؤجؤ. وفي كتابه عليه السلام: أما بعد فاني أحمد اليك الله، أي أحمدك معك، فأقام " إلى " مقام " مع " وقيل: معناه أحمد اليك نعمة الله عزوجل بتحديثك اياها ". 2 - في شرح النهج والبحار: " من الفضل ". 3 - في شرح النهج والبحار: " أميرين ". 4 - في شرح النهج والبحار: " وأحييا ". 5 - في شرح النهج والبحار: " ولم يعدوا ". 6 - في شرح النهج والبحار: " توفيا ".